"فعالية برنامج قائم على السيكودراما في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية"

"The Effectiveness of a Training Program Based on Psychodrama in Developing Science Fiction and Some Citizenship Values in Children with Visual Impairment"

إعداد : د/ أمينة يحيى محمد لطفي

مستخلص الدراسة.

استهدفت الدراسة الحالية تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية(ضعاف البصر)، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، حيث تناولت أثر البرنامج القائم على السيكودراما(متغير مستقل) في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة(متغيران تابعان) من خلال التدريب على الأنشطة المتضمنة بالبرنامج التدريبي القائم على السيكودراما، وقد تضمن البرنامج اثنتا عشرة جلسة، خلال شهر ونصف، وتمثلت عينة الدراسة من (٣٠) طفلة من ذوات الإعاقة البصرية في المرحلة العمرية(٦-٩) سنوات، وقد طبقت أداتي الدراسة والممثلة في مقياس الخيال العلمي والذي تضمن ٢٠ مفردة، ومقياس قيم المواطنة والذي تتضمن ٥٣ مفردة مقسمة على ثلاثة أبعاد وهي: البعد الإنتمائي والبعد الديني والبعد المجتمعي، على عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ، وتمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام اختبار(ت) لعينتين مرتبطتين، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج القائم على السيكودراما في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

الكلمات المفتاحية الدلالية: السيكودراما – الخيال العلمي – قيم المواطنة – الإعاقة البصرية.

المقدمة.

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم، وخاصًة، فيما يتعلق بالوطن والوطنية، وذلك لأن ترسيخها في مرحلة الطفولة وتنشئته عليها يجعلها عنصرًا مكونًا في بناء شخصيته، ومنذ مراحل نمو الطفل الأولى يجب أن يتعلم العيش في المجتمع، ويجب أن يكون مواطنًا صالحًا وقادرًا على تحمل المسؤولية والمشاركة في نمو وتقدم مجتمعه بالعمل والكفاح، ويجب أن ينشأ منذ المراحل الأولي على الولاء والانتماء للوطن.

وتنشئة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية على التربية العلمية السليمة أصبح أمرًا ملحًا، فهذه التنشئة تساعد في بناء العقلية العلمية التي يستطيع من خلالها مواجهة المشكلات ومعالجتها بطريقة علمية صحيحة. وتؤكد ايمان ربيع (١٩٩٧) أن التنشئة العلمية السليمة تساعد الطفل علي حسن التكيف مع بيئته التي يعيش فيها ومع مجتمعه الذي ينتمي اليه، بحيث يصبح مواطنا صالحا ومثمرا في وطنه.
فالطفل- الذي هو مشروع المواطن المنتمي لوطنه الواعي لقضاياها- أحوج ما يكون إلى تنمية الخيال العلمي، الذي يلعب دورا أكثر انسانية من خلال مداعبة وجدانه، فالخيال العلمي وقصصه قد يحمل في طياته مضامين اجتماعية واخلاقيه وتربوية ذات اطار علمي بأسلوب سهل يساعد في التعرف على المجتمع وقيمه.
يعد أدب الخيال العلمي نوعا من الخيال الروائي الذي يتخذ من وقع التقدم العلمي والتكنولوجي على المجتمع والافراد موضوعه الأساسي، وهذا الخيال العلمي لازم وضروري للطفل ونموه المنشود، فمن خصائص الطفولة التخيل وإعمال الخيال بأنواعه المختلفة، لذا فإن ممارسة الخيال العلمي ينمي لدي الطفل قدرات الإبداع(علي راشد، ٢٠١١).

ويري حاتم مرسي (٢٠١٤) أن للخيال العلمي دور في تهيئة عقول البشر لتقبل التطور والتغيير المستمر، وإمكانية التآلف والتعايش معه.

وتربية الأطفال ذوي الإعاقة البصرية على قيم المواطنة تكمن في الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع، وهذا لا يعني أن الحل هو الانكفاء على الذات، والبعد عن العالم الذي أصبح قرية صغيرة، إنما يعني إكساب المناعة لكل فرد من خلال تنشئته نشأة تتسم بالوطنية لتركز على تزويده بالقيم، التي يستطيع من خلالها التفاعل مع العالم دون أن تتأثر قيمه ومبادئه.

إن مدخل السيكودراما يعتبر من المداخل الفعالة في إكساب الأطفال وخاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة على التخيل والمناقشة الجماعية، وذلك لما تحويه من عناصر مشوقة وجاذبة، فقد أشار جيرام هجان(Geram&Dehghan,2016)إلي أن الدراما تعتبر من المداخل الفعالة في إكساب الطلاب الاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد والسلوكيات الاجتماعية السوية، كما أنها تعد من المداخل الناجحة في توصيل المعلومات والمعارف ومساعدة الطلاب على التعلم وتعديل السلوك،

وتساعد الدراما على تنمية الابتكار والإبداع والتركيز والتخيل والتصور والتعبير عن الذات بطريقة سليمة.

كما أكدت أحلام رجب(٢٠٠١م) على أهمية وإمكانية التربية المسرحية على تحقيق أهداف التعليم الابتدائي من خلال دراسة أجريت على عينة من(٧٢) معلم ومعلمة، لهم خبرات سابقة في التربية المسرحية تتراوح بين سنة إلى إحدى عشرة سنة بمدارس الأمل وضعاف السمع على مستوى جمهورية مصر العربية.

لذلك ومن خلال ما تم الاطلاع عليه من الأدبيات النظرية في مجال السيكودراما، ترى الباحثة أن المدخل السيكودرامي، بفنياته وأساليبه المتنوعة يعد مدخلًا متكاملًا ومتوافقًا، يمكن استخدامه مع الأطفال ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

في ضوء ما تم الاطلاع عليه من دراسات اتضح أن هناك قصور في الاهتمام بالخيال العلمي وبقيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص، مما دفع الباحثة إلى إعداد برنامج قائم على السيكودراما لتنمية الخيال العلمي و قيم المواطنة لدي الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما فاعلية البرنامج القائم على السيكودراما في تنمية الخيال العلمي و قيم المواطنة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما فاعلية البرنامج القائم على السيكودراما في تنمية الخيال العلمي لدى الاطفال ذوي الإعاقة البصرية؟.
٢. ما فاعلية البرنامج القائم على السيكودراما في تنمية البعد الانتمائي لمقياس قيم المواطنة لدي الأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟.
٣. ما فاعلية البرنامج القائم على السيكودراما في تنمية البعد الديني لمقياس قيم المواطنة لدي الأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟.
٤. ما فاعلية البرنامج القائم على السيكودراما في تنمية البعد الاجتماعي لمقياس قيم المواطنة لدي الأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟.

أهمية الدراسة

أولًا: الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة الحالية على المستوى النظري في:

١. إلقاء الضوء على موضوعين ذات اهمية حيوية، هما: الخيال العلمي والمواطنة، وذلك لدى فئة ذوي الإعاقة البصرية، والذين ينتمون إلى مرحلة عمرية مهمة هي مرحلة الطفولة المتوسطة.
٢. توظيف فن السيكودراما في البرنامج المقترح لتنمية الخيال العلمي و قيم المواطنة، حيث أن الأطفال يقبلون بشغف على الاستماع إلى القصص.
٣. تعتبر السيكودراما أكثر كفاءة من حيث استخدام المواقف الحقيقية نفسها وذلك من خلال التركيز على الأفكار الهامة التي نود توصيلها للطفل.

ثانياً: الاهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة الحالية على المستوى التطبيقي في:

١. تقديم برنامج يمكن الاستفادة منه في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة عامة و ذوي الإعاقة البصرية بصفة خاصة.
٢. تعزيز وإثراء خبرة المتخصصين والعاملين في مجال التربية الخاصة بأساليب متميزة غير تقليدية(مثل السيكودراما ولعب الأدوار والقصص).
٣. تقديم بعض الأدوات المناسبة لتنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. تنمية الخيال العلمي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.
٢. تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

مفاهيم الدراسة إجرائيًا:

السيكودرما؛ وتعرف إجرائيًا بأنها: أسلوب إرشادي يتضمن عدة جلسات، تهدف الجلسات إلى تنمية الخيال العلمي و قيم المواطنة بأبعادها الثلاثة، البعد الديني والبعد الاجتماعي والبعد الانتمائي وذلك للأطفال ذوي الإعاقة البصرية من عمر(٩-٦)سنوات.

الخيال العلمي؛ ويعرف إجرائيًا بأنه تصور لأشياء لم تدرك من قبل، ولم تكن في خبرة المتعلم السابقة، وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الخيال العلمي.

قيم المواطنة؛ وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة القيم ذات الأبعاد الثلاثة، البعد الانتمائي والممثلة في قيمة الانتماء والثقة بالنفس، والبعد الديني والممثلة في قيمة المساواة والتسامح، والبعد الاجتماعي والممثلة في قيمة التعاون والمشاركة المجتمعية، والتي تعكس سلوك الطفل المعاق بصريًا في مجتمعه وبيئته، وأيضًا تعكس مشاعره الايجابية من حب واحترام وولاء للوطن ورموزه من أشخاص وأماكن ونظم وقوانين. وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل على المقياس.

الأطفال المعاقون بصريًا: هن الطالبات اللتي لديهن بقايا بصر(ضعيفات البصر)، الملتحقات بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية – مدينة جازان خلال العام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م، وتتراوح أعمارهن ما بين (٩:٦) سنوات.

حدود البحث

الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة الحالية على تنمية الخيال العلمي و بعض قيم المواطنة والمتمثلة في(الانتماء – الثقة بالنفس – المساواة – التسامح – التعاون – المشاركة المجتمعية) من خلال استخدام فنية السيكودراما.

الحدود المكانية : طبق البرنامج المقترح في بعض المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في مدينة جازان بالمملكة العربية السعودية : وهى(الإبتدائية الثانية - الابتدائية الخامسة).

الحدود البشرية: عينة الدراسة (٣٠) طفلة تتراوح أعمارهم بين(٦-٩)سنوات ذوات الإعاقة البصرية.

الحدود الزمنية: تتحدد الدراسة بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ/٢٠١٧-٢٠١٨م.

الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة:

الأطفال ذوو الإعاقة البصرية.

تؤثر الإعاقة بصفة عامة على جوانب نمو شخصية الفرد، ويترتب عليها مشكلات عديدة سواء نفسية أو اجتماعية أو انفعالية، وتختلف حدة ودرجة المشكلات للفرد المعاق حسب نوع الإعاقة ودرجتها ورد فعل الآخرين نحوها.

وقد أشارت بعض الدراسات(نادية فتحي،٢٠١٦م ؛ يحيي النجار، ٢٠١٢م؛ إيمان عبد الحميد،٢٠٠٥م؛ على حنفي، ٢٠٠٧م) إلى أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من عدة مشكلات، أهمها: ضعف الثقة بالنفس، عدم القدرة على التسامح، فقدان الضبط الذاتي، تدني مفهوم الذات، لا يشعرون بالقدر الكافي من قيمة الانتماء، يفتقرون إلى المشاركة المجتمعية والتعاون مع الآخرين.

فالحالة النفسية والانفعالية لذوي الإعاقة البصرية تفرض عليهم أوضاعًا وقيودًا وعبئًا كبيرًا مما يجعلهم أكثر عرضة لبعض الأمراض النفسية والاجتماعية، فهناك علاقة وثيقة بين الثقة بالنفس والاحساس بالسعادة والصحة النفسية للفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة، فالثقة بالنفس تحمي صاحبها من بعض التصرفات العدوانية.

وتؤثر الإعاقة البصرية عمومًا على النمو الاجتماعي للطفل، فالطفل ضعيف البصر لا يستطيع استقبال وإرسال التحركات الجسدية والايماءات غير اللفظية من الآخرين بشكل سليم، والتي هي من أهم طرق التواصل غير اللفظية، والتي لها دور في فهم وتفسير ما يقوله المتحدث، مما يقود الطفل إلى العزلة وعدم الانسجام مع الآخرين. وتعتمد الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية على توقعات الآخرين منهم خاصَّة في المراحل العمرية المبكرة(سهير أحمد، ٢٠٠٨م).

ويَغْلب على الأطفال ذوي الإعاقة البصرية الطابع العقلاني في التعامل مع أمور الحياة(سيد صبحي،٢٠١٠)، وفي دراسة صباح أحمد(٢٠٠٣م) أشارت بأهمية التركيز على الحواس المتبقية لدي الطفل ذوي الإعاقة البصرية وذلك من خلال تكامل وتعاون الحواس الأربعة المتبقية في تكوين صورة ذهنية عن الأشياء، وتوفير المثيرات التي تنمي الصور الذهنية لما حوله في البيئة.

نظرية بياجيه للنمو المعرفي.

يقسم بياجيه مراحل النمو لأربعة مراحل أساسية ومتتابعة في السنين الأولى لعمر الطفل، وهذه المراحل كالآتي:

- مرحلة الذكاء الحسي الحركي: وهذه المرحلة تكون منذ ولادة الطفل وحتى يبلغ العامين من عمره تقريبًا، حيث يعتمد الطفل على حواسه وحركته، فإذا اكتمل عمر السنتين تكون قد نمت حواسه وتطورت حركاته وأصبحت واضحة، فيعتمد الطفل في هذه المرحلة على حاسة البصر والسمع واللمس وبداية الكلام، وبالإمكان معرفة هل قدرة الطفل في هذه المرحلة طبيعية أو فيها أي خلل، وذلك عن طريق مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الأطفال بحسب الأشهر العمرية، ويمكن ملاحظة ما إذا كان الطفل يؤدي المهارات بحسب العمر أو إن كان هناك تأخيراً أو أنه يسبق عمره، وبالتالي هذه المرحلة تهيئ البنية المعرفية اللاحقة، ومن هنا فإن لهذه المرحلة أهمية كبيرة في حياة الإنسان.
- مرحلة ذكاء ما قبل العمليات: وتأتي هذه المرحلة بعد السنتين وبعد اكتمال المرحلة السابقة لتصل إلى سبعة أعوام، وفي هذه السّنوات يبدأ العقل بالعمل، ويبدأ التفكير الرمزي عند الطفل، ثم التفكير الحدسي، فتختلف نظرته وتصرفاته وتميل إلى المنطقية؛ لأن العقل بدأ بالمشاركة مع المرحلة الحركيّة. وتقسم هذه المرحلة لمرحلتين: طور ما قبل المَفاهيم من عمر سنتين لأربع سنوات، فيصبح لدى الطّفل مهارات التّصنيف، كمظهر الطّول. الطور الحدسيّ من عمر أربع إلى سبع سنوات، وهنا يبدأ الوعي بثبات الخصائص، فيميز الطّفل مثلاً بين الجمادات وغير الجمادات. مرحلة التفكير الواقعي أو المادي: تبدأ هذه المرحلة بانتهاء المرحلة السابقة من عمر سبع سنوات إلى نهاية السنة الحادية عشرة، ويستطيع أن يفرق بين الوقت الماضي والحاضر، ويصنف الأشياء بحسن النوع والشكل، وتظهر مفاهيم الاكتساب، مثل الكل والجزء، والكم والكيف، والمقارنة والتمايز. مرحلة التفكير المجرد: وتبدأ هذه المرحلة من سن الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر، وفي هذه المرحلة يتطور التفكير المنطقي، ووضع الفرضيات والاحتمالات، والتطور في التفكير النّاقد، ومقارنة الأشياء وتحليلها واختيار الأنسب، وفي هذا العمر يكون انغماس الطفل الذي أصبح مراهقاً في المجتمع قد بدأ ينمو، وهذا يكسبه الكثير من المنطقيات التي يتبناها تباعاً للبيئة المحيطة له بدءاً من الأسرة مروراً بالمدرسة والأصدقاء، وهذه هي قاعدته في التطور للانطلاق في حياته، فيمتلك قاعدة فكرية خاصة به من أفكار ومعتقدات.

وبحسب رأي بياجيه في نظرية النمو المعرفي فإن النمو عملية متتابعة تسير باضطراد من مرحلة لأخرى، فتكون المراحل السابقة جزءاً لا يتجزأ من المراحل التي تليها، وبالتالي فإن الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة العمرية(٦-٩)

سنوات؛ ومن وجهة نظر بياجيه لديهم المهارات العقلية التي تساعدهم على أن يكتسبوا مهارات الخيال العلمي، فهي مرحلة يتسم بها الطفل بأنه قادر على استقبال وإدراك المفاهيم وتكوين الاتجاهات وغرس القيم، رغم حرمانه من إحدي الحواس المهمة ولو بشكل جزئي.

وقد استفادت الباحثة من الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة لتحديد متغيرات البحث المستقلة والتابعة و تحديد مواد المعالجة التجريبية (البرنامج القائم على السيكودراما) الذي يساعد في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لديهم، مما يساعد في تخفيف حدة بعض المشكلات والصعاب الناتجة من أثر الإعاقة عليهم.

الخيال العلمي: Scientfic Fiction

يعد الخيال العلمي حقيقة واقعة وملموسة في حياة البشر بصفة عامة، والطفل بصفة خاصة، فالخيال العلمي يعد عملية ذهنية تتصل بالادراك والاحساس والتذكر وغيرها من العمليات المعرفية، وقد أوضح علماء النفس على أهمية الخيال العلمي في مرحلة الطفولة، فمن خلاله يستطيع الطفل المبادأة وتزيد لديه المهارات العلمية، وغيرها من الامور التي تساعد في التنمية العلمية السليمة للطفل.
فالخيال العلمي وما يتمتع به من مميزات وخصائص كثيرة تتلخص في: تنقل الحقائق والمعلومات بسهولة، يمكن الطفل من تعلم بعض الاتجاهات والقيم المجتمعية، تطلق خيال الطفل لحل المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية، وتكشف للطفل آفاق المستقبل(حسين نشوان، ١٩٩١).

وقد تعددت تعريفات الخيال العلمي؛ فيري حاتم مرسي(٢٠١٤) أن الخيال العلمي هو أحد مكونات النشاط العقلي المعرفي للفرد والذي من خلاله يتخطي تفكيره حاجز الزمان والمكان ليتخيل ما سوف يحدث له بتفسيرات منطقية.

ويرى على راشد(٢٠١١) بأن الخيال العلمي هو ذلك النوع من الأدب الروائي الذي ينسب إلى معلومات علمية معروفة، فهو يقوم علي الاكتشافات والتغيرات البيئية والتكنولوجية المفروض حدوثها في المستقبل القريب أو البعيد، ومن ثم يحفز الانسان على تحقيق ما لم يتم تحقيقه بعد.

ويعرفه عيسي شمس(٢٠٠٩) بأنه نوع من العلوم تستطيع معالجة الموضوعات العلمية بطريقة تخيلية تكشف عن استجابات الانسان وتفاعله مع ما يحيط به من مظاهر علمية وتكنولوجية بقصد إيجاد طبيعة من التكيف الايجابي مع المتوقع حدوثه والمستحدث في المجتمع.
إن للقصة دور وأهمية في تلبية حاجات الاطفال المختلفة سواء كانت من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، كما تنمي القصة مهارات عقلية، مثل: التذكر والتخيل والنقد وغيرها من القدرات والمهارات العقلية، كا أنها تعرفه بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه، ومن هنا يمكن للقصة ان تساعد في تكوين وغرس القيم والاتجاهات.

وتسمى قصص الخيال العلمي قصص المعرفة إذ أنها تهتم بالمعرفة القصص المعاصرة وامتدادها إلى المستقبل وأثرها على السلوك الانساني من حيث قبوله للتغييرات التي تحدث في المجتمع والتكيف والتعايش معه، ويمكن للخيال العلمي وقصصه أن يشتمل على مضامين أخلاقية وتربوية، وان يحقق بذلك نمو للقيم والاتجاهات.

وتؤكد دراسة احمد اللقاني واخرون(١٩٩٤)على دور القصص في تنمية الجانب الوجداني والذي يتمثل في مجموعة من القيم والاتجاهات، كتنمية اتجاهات التلاميذ نحو البيئة المحلية والمجتمع. وهذا ما أكدته دراسة حماده الشريف(٢٠١٨) أيضًا ان للقصص دور في تنمية قدرات الطفل على التفاعل مع البيئة المحيطة به، ويسهم فى تكوين اتجاهات موجبة نحو قبول التغيير.

وتري دراسة نسرين كمال(٢٠٠٦) أن للخيال العلمي وقصصه دور في تنمية الوعي البيئي لدي الاطفال، وذلك من خلال برنامج قائم على قصص وأفلام الخيال العلمي.

ويهدف الخيال العلمي إلى اكساب الاطفال مهارات التفكير العلمي، تشجيعهم على التعاون والمشاركة مع الآخرين، ممارسة الأنشطة الحركية والالعاب العلمية(إيمان ربيع،١٩٩٧).

ومما سبق اتضح ان للخيال العلمي دور على المستوي الفردي والجمعي، فعلي المستوي الفردي يؤدي لتحرر أفكار الطفل وعلى المستوي الجمعي يساعد في الاندماج والتعايش مع الاخرين، إذ يمكن تعليم الطفل بعض القيم سواء سلوكية او اجتماعية أو علمية من خلال عرض بعض القصص الدراميا، لذلك اقترحت الباحثة عمل برنامج قائم على فنية السيكودراما لما يحقق الهدف من تلك الدراسة الحالية.

الوظائف التربوية للخيال العلمي:

يمكن للخيال العلمي أن يحقق مجموعة من الأدوار التربوية؛ منها:

- تقديم الموضوعات بأسلوب قصصي شيق وجذاب.
- التأكيد على العلاقات بين الكائنات البشرية، وتفاعل الانسان الايجابي مع تلك المتغيرات.
- الابتعاد عن السلبية في المواقف المختلفة التي يتعرض لها الانسان.
- تحقيق أهداف التربية العلمية الحديثة.
- تنمية الثقافة العلمية، والتي هي المعارف والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها الانسان لفهم ما يدور حوله من قضايا علمية تواجهه في بيئته (علي راشد، ٢٠١٠).

ومما سبق يمكن القول بأن الخيال العلمي وقصصه من أحب المناشط للأطفال؛ لما يتسم به من متعة والتي تعد لازمة لعملية التعليم والتثقيف وتكوين الاتجاهات السليمة، فهي تنمي فهمهم للحياة واحساسهم بجمالياتها، وتتيح لهم فرص للعيش في خبرات كثيرة ومتنوعة.

ماهية قيم المواطنة:

المواطنة بشكل عام لا تقتصر على مسئولية الدولة تجاه مواطنيها، بل هي مسئولية متبادلة بين المواطنين والدولة، ويمكن القول بأن المواطنة هي الحصول على الحقوق، كما هي أيضًا المشاركة في المسؤوليات.

فقد جاء مصطلح المواطنة في الموسوعة العربية العالمية بمعنى الانتماء إلى أمة أو وطن، وأن المواطنة تسبغ حقوقًا وواجبات على المواطنين، وتختلف حقوق المواطنة من دولة إلى أخرى، وتكفل دساتير دول كثيرة الحقوق الأساسية التي يطلق عليها الحقوق المدنية للمواطنين، وكذلك تختلف واجبات المواطنة من دولة إلى أخرى إذ تفرض معظم الحكومات على مواطنيها دفع الضرائب، والدفاع عن الوطن، والامتثال للقانون، ويعتقد كثير من الناس أن عليهم واجبات اختيارية لم ينص عليها القانون مثل الإلمام بالمشكلات العامة، وحماية البيئة، وترتبط هذه الواجبات بحقوق المواطنة ارتباطًا وثيقًا(أحمد مهدي وآخرون،١٩٩٦).

فمفهوم المواطنة يتضم مجموعة من القيم والمعارف التي تؤثر في شخصية الانسان فتجعله إيجابيًا يدرك ما له من حقوق، ويؤدى ما عليه من واجبات في البيئة التي يعيش فيها، وتتحدد ملامح هذا المفهوم في ضوء العلاقة بين الدولة والأفراد من خلال تقرير الحقوق والواجبات التي تحددها قوانين الدولة، حيث يتوقف على طبيعة هذه العلاقة مدى انتماء الفرد وولائه لوطنه.

وقد حدد تقرير الاتحاد الأوربي(٢٠١٢) عددًا من قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدي التلاميذ، من خلال إكسابهم المعارف أو المواقف أو تطوير المهارات في المجالات الآتية: الحفاظ على البيئة، المشاركة في تطوير المجتمع، المشاركة الايجابية في الحياة المدرسية، والقدرة على المشاركة السياسية في المستقبل.

وتعرف قيم المواطنة بأنها مجموعة القيم التي يكتسبها الطفل منذ الصغر من المحيطين به في المجتمع والتي تجعله مواطنًا صالحًا محبًا لوطنه ومنتميًا له وملتزمًا بقوانينه. (هالة نبيل، وآخرون ،٢٠١٦).

وتعرف أيضًا بأنها الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد(عبد الودود مكروم، ٢٠٠٤).

وقد عرفتها الباحثة إجرائيًا بأنها: مجموعة القيم ذات الأبعاد الثلاثة، البعد الانتمائي والممثلة في قيمة الانتماء والثقة بالنفس، والبعد الديني والممثلة في قيمة المساواة والتسامح، والبعد الاجتماعي والممثلة في قيمة التعاون والمشاركة المجتمعية، والتي تعكس سلوك الطفل المعاق بصريًا في مجتمعه وبيئته، وأيضًا

تعكس مشاعره الايجابية من حب واحترام وولاء للوطن ورموزه من أشخاص وأماكن ونظم وقوانين.

وقد تناولت دراسة كلًا من(فرج عيوري، ٢٠٠٥م؛ عبد الله الصبيح، ١٤٢٦ه؛ على راشد،١٩٩٦م ؛ سناء منصور، ١٩٩٦م ؛ سمية أحمد، ٢٠٠٦م ؛ حصة آل ملوذ، أسماء عبد الرحمن، ٢٠١٤م) بعض قيم المواطنة التي يجب تنميتها للأطفال منها: قيم الانتماء- قيم الحقوق- قيم الواجبات- قيم المشاركة الاجتماعية- قيم المساواة- قيم النظام والأمن – قيم الحرية والعدالة.

قيم المواطنة في مرحلة الطفولة:

إن تنمية قيم المواطنة عملية متواصلة ومستمرة لتعميق الحس وتجسيده والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الايجابية نحو الوطن، والإخوة والتفاهم والتعاون بين أفراد الوطن، دون النظر إلى الفروقات بينهم، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف النشء في مراحل مبكرة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، وأن ذلك لم يتأتى بمحض الصدفة ولكن كنتيجة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح قام به كل الأفراد المنتمين لهذا الوطن، ولذا على النشء أن يحترم ويراعي كل مقدسات الوطن الغالي. كما أن أهداف التربية الوطنية لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها في المناهج والكتب الدراسية (ماجد المحروقي، ٢٠٠٨).

فقد أوصت دراسة هند الخليفة(٢٠١١م) بضرورة تربية وتنمية مفهوم المواطنة في مرحلة الطفولة وذلك بغرس بعض السلوكيات المهمة لتحقيق ذلك، والتي يمكن للطفل أن يلاحظها ثم يتبعها، مراعاة للصالح العام وحفاظًا على الأماكن والممتلكات العامة وسلامة البيئة.

ويجب تعليم الأطفال قيمة الثقة بالنفس والسلوك المسؤول اجتماعيًا وأخلاقيًا، ويفضل أن يحدث ذلك وهم يلعبون في مجموعات مع بقية الزملاء ويتشاركون معهم في تعلم قيم المواطنة، وتقبل الآخرين وفهم اختلافاتهم، وتقبل ذلك التنوع يعني ضمنيًا تجاوز فكرة التسامح إلى الاحترام الحقيقي للخلاف وتقديره.

حيث إن الضمانات الحقيقية لممارسة قيم المواطنة تتمثل في مدي امتلاك أفراد المجتمع لقيم المواطنة منذ الصغر والتدريب عليها وعلي ممارساتها عمليًا في جو يسوده التعاون واللعب، وهذا ما أكدت عليه دراسة هند عبد القادر(٢٠١٧م).
وقد أشارت دراسة سعدية وريوش(٢٠١٥م) إلى ضرورة تضمين المناهج الدراسية ببرامج ووسائل وخبرات متنوعة وتوفير بيئة ثرية ومشجعة تساعد على تنمية وغرس قيم المواطنة عند الأطفال.

وقد إستفادت الدراسة الحالية من عرض الدراسات السابقة في تحديد واختيار الطريقة التي سيتم من خلالها غرس قيم المواطنة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية وتستخدم وهي الطريقة التي يتضمنها التعاون واللعب والقصص، واختيار أيضًا المرحلة العمرية لعينة الدراسة والتي تمثلت في مرحلة الطفولة (٦-٩)سنوات.

أبعاد المواطنة.

مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة تبعًا للزاوية التي يتم تناوله منها ومن هذه الأبعاد ما يلي:

- البعد المعرفي/الثقافي: تمثل المعرفة والثقافة عنصرًا أساسيًا وجوهريًا في تشكيل الوعي السياسي والانتمائي للطفل، فالمعرفة هنا وسيلة لبناء مهارة وكفاءة الفرد التي يحتاجها للتعايش بسلام مع مجتمعه.
- البعد المهارى: ويرتبط هذا البعد بدور المواطنة في غرس وتنمية مهارات النقد والتحليل والقدرة على حل المشكلات وغيرها من المهارات، حتي يكون لدي الطفل القدرة على تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية.(سعيد على،٢٠١٣)
- البعد الاجتماعي: ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع أفراد المجتمع والعمل معهم في جو يسوده التعاون والمشاركة المجتمعية.
- البعد الانتمائي: يقصد به غرس قيم الانتماء للمجتمع والثقة بالنفس.
- البعد الديني أو القيمي: وتشمل قيمة المساواة والتسامح والتي قد لا يشعر بها الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية.

مفهوم السيكودراما.

تعتبر السيكودراما أحد مداخل العلاج النفسية بصورة جماعية، حيث يقوم عضو المجموعة الإرشادية من خلال استراتيجية القصص، بتمثيل دور مسرحي أمام المرشد وأعضاء المجموعة وبعض المشاهدين الآخرين، ومن خلال هذا العرض فإنه يكشف عن مشاعره وانفعالاته وعلاقاته وآرائه في الموضوعات ذات الصلة بمشكلته.(محمد السفاسفة،٢٠٠٣م)

السيكودراما في الدراسة الحالية مدخلًا لتنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة من خلال رواية بعض القصص، حيث يتم التركيز على الجانب السلوكي والقيمي والدرس المستفاد من القصة وليس على الجانب الفني الأدائي، ومن دواعي استخدام رواية القصة في البرنامج ما تتمتع به القصة من قدرة عالية على الإقناع والتصور وتعديل السلوك وغرس القيم وتعليم المفاهيم عن غيرها من الأساليب الإرشادية، كما أنها تعتبر من أكثر الأنشطة جذبًا للأطفال لما يدور فيها من أحداث دراماتيكية مختلفة تجذبهم إليها، ولما في القصص المستخدمة من توجيه مباشر وغير مباشر نحو السلوك السوي عن طريق التقليد والمحاكاة والتقمص والمناقشة الجماعية التي تحدث بعد لعب الأطفال للأدوار في هذه القصص

كما أن من مميزات السيكودراما كما أشار (Adam, Blatner ,2000) أنها توفر للأفراد بيئة مناسبة للتعبير بحرية عن المشاعر والأفكار والانفعالات، مما يؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وتعد السيكودراما من الأساليب التي أظهرت نجاحا لتنمية مهارات التواصل مع الآخرين، وتحديد المشاعر الشخصية والتعبير عنها. وتساعد السيكودراما الطفل على اختيار أنواع مختلفة من السلوكيات يكون من الصعوبة بمكان تجريبها واختبارها في الواقع.

أهداف السيكودراما: ـ تهدف السيكودراما كأسلوب من أساليب تعديل السلوك إلى:

- تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم.
- كشف مشكلات الطلبة وتفهم ذواتهم وادراك رغباتهم.
- تنمية وعي المسترشد بمظاهر سلوكياته غير الملائمة، وادراك الواقع، واتخاذ القرا رات المناسبة في مواجهة مشكلاته على نحو أفضل.
- تتيح السيكودراما فرصة التعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات المختلفة، وكذلك في التعبير عن المشاعر الإيجابية او المشاعر السلبية في واقعهم.
- تهيئ فرصًا في مجال التعاون الاجتماعي، وفهم المحيط الذي يعيش فيه وفهم نفسه، وتساعد
- على الحياة الجماعية وتجاوز الشعور بالنقص والانطوائية وفقدان الثقة بالنفس.
- التعلم من الخبرة الاجتماعية. (أمجد جمعة، ٢٠١٦)

ومن خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المهتم باستخدام السيكودراما مع ذوي الاحتياجات الخاصة يتضح أنه أثبت فاعليته، ففي مجال صعوبات التعلم أسفرت نتائج دراسة(لمياء بيومي و سليمان عبد الواحد،٢٠١٣) عن فاعلية السيكودراما في خفض اضطرابات قصور الانتباه، والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ممن بلغ عمرهم أحد عشرة عامًا، كذلك أسفرت دراسة(أشرف يعقوب وشريف علاونة،٢٠١٦) إلى فاعلية السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد.

أما في مجال الإعاقة السمعية فقد أشارت نتائج دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٤) إلى فاعلية السيكودراما في خفض حدة السلوك الانطوائي، وتحسين مستوى النطق وتعديل بعض جوانب السلوك غير التكيفي لدى ضعاف السمع، كما استخدمت السيكودراما مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دراسة (وائل غنيم و أحمد البهنساوي،٢٠١٦) التي أثبتت فعالية برنامج تدريبي قائم على السيكودراما النفسية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم بين (٦:١٠).

وفي مجال الإعاقة العقلية توصلت دارسة مني الدهان (٢٠٠٢) إلى فاعلية أنشطة السيكودراما في تدعيم بعض القيم السلوكية للأطفال المتخلفين عقليًا القابلين للتعلم والذين يعانون من أدنى مستوى لعيوب الكلام، وكذلك دراسة محمد خطاب(٢٠٠١) التي أثبتت فاعلية السيكودراما في خفض العنف لدى ذوي الإعاقة العقلية.

كما أثبتت الدراسات فاعلية السيكودراما في التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية (أمجد جمعة ٢٠١٦ ؛ جميلة سليماني ،٢٠١٧؛ رامي الزقزوق،٢٠١٣)

بينما نجد أن الدراسات التي اهتمت باستخدام السيكودراما لتنمية قيم المواطنة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تكاد تكون منعدمة في حدود علم الباحثة ومن هذا المنطلق تأتي أهمية الدراسة الحالية في الجانب الأول من حيث اهتمامها بالمجال البحثي والتطبيقي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومحاولة تنمية قيم المواطنة باستخدام برنامج تدريبي قائم على السيكودراما النفسية لسد الثغرة البحثية في نقص الدراسات البحثية في هذا المجال، وخاصة في الوطن العربي، ومن الجانب الثاني تهتم الدراسة ببناء برنامج قائم على السيكودراما مما يعزز الاهتمام التطبيقي للسيكودراما في مجال التربية الخاصة، وتوفير البرنامج للأخصائيين النفسيين لتنمية قيم المواطنة

فروض الدراسة

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الخيال العلمي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الانتمائي لمقياس قيم المواطنة.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الديني لمقياس قيم المواطنة.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الاجتماعي لمقياس قيم المواطنة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولًا: منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي من حيث وصف الظاهرة وأبعادها، والمنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة لمناسبته لأهداف الدراسة، وتم استخدام التصميم شبه التجريبي بهدف معرفة فاعلية البرنامج القائم على السيكودراما في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى عينة الدراسة.

ثانيًا: إجراءات الدراسة: تم القيام بالإجراءات التالية:

- الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة:
- بناء أدوات الدراسة:

_ قائمة مهارات الخيال العلمي، التي تتضمن(التخيل - التصور – حب الاستطلاع)
_ قائمة بقيم المواطنة
_ مقياس مهارات الخيال العلمي.
_ مقياس المواطنة بأبعادها الثلاثة.

- التجربة البحثية.
- التحليل الإحصائي وعرض النتائج ومناقشتها.
- الإجابة عن الأسئلة واختبار الفروض.
- التوصيات.
- المقترحات.

أ: عينة الدراسة.

أولاً: العينة الاستطلاعية للدراسة:

تم تطبيق أداتي الدراسة والمتمثلة في مقياس الخيال العلمي، ومقياس قيم المواطنة على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها(٣٠) تلميذة من ضعيفات البصر في نفس العمر الزمني للعينة الأساسية والذي يتراوح ما بين(٦-٩) سنوات، وذلك بهدف:

- تعرف الصعوبات التي قد تواجه عملية التطبيق.
- مدي مناسبة ووضوح اداتي الدراسة بالنسبة للعينة.
- حساب الخصائص السيكومترية.

ثانياً: العينة الأساسية للدراسة.

تكونت عينة الدراسة من(٣٠) تلميذة من ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة العمرية من(٦:٩) ، وقد روعي في اختيارهن حصولهن على درجات متدنية على مقياس الخيال العلمي، ومقياس قيم المواطنة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي لمناسبته لأهداف الدراسة، وتم استخدام التصميم التجريبي بهدف معرفة فاعلية البرنامج التدريبي القائم على السيكودراما في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى عينة الدراسة.

أداتي الدراسة.

من خلال مشكلة الدراسة وأهميتها وفروضها وأهدافها أمكن تحديد أداة الدراسة كما يلي:

أولًا: مقياس الخيال العلمي(إعداد الباحثة):

وصف المقياس: تكون المقياس من ٢٠ فقرة (ملحق١) تقيس الخيال العلمي لدى الاطفال ذوي الإعاقة البصرية(عينة الدراسة).

مفتاح التصحيح: وضعت الباحثة سلم تدريجي ثلاثى، حيث وضعت ثلاث خيارات لكل فقرة. وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على وجود الخيال العلمي لدي عينة الدراسة، وأعلي درجة للمقياس هي(٦٠)، وأدني درجة هي(٢٠).

تحكيم المقياس:

تم إعداد المقياس في صورته المبدئية وعرضه على مجموعة من المحكمين من الأساتذة والخبراء في مجال الصحة النفسية وعلم النفس ومناهج وطرق تدريس الفئات الخاصة للحكم على المقياس من حيث: مدي ارتباط العبارات بأبعاد المقياس، مناسبة الصياغة اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية من عمر(٦-٩) سنوات، إضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا.

الخصائص السيكومترية لمقياس لخيال العلمي:

أولاً: الصدق: اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق المقياس على ما يلي:

١- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس التعليمي والبالغ عددهم(١١) محكمًا، وذلك لإبداء الرأي حول عناصر التحكيم التالية:

والجدول التالي يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين حول عناصر التحكيم السابقة:

جدول (١)

نسب اتفاق المحكمين حول عناصر التحكيم على مقياس خيال العلمي

م	عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
١	مدي ارتباط العبارات بأبعاد المقياس.	٩٠٪
٢	مناسبة الصياغة اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية من عمر(٦-٩)سنوات.	٨٥٪
٣	إضافة أو حذف بعض المفردات الخاصة بالمقياس.	٩٠٪

ويتضح من جدول(١) أن نسب اتفاق المحكمين تتراوح ما بين ٨٥٪ إلى ٩٠٪ وهذا أمر مقبول جدًا ويدل على صدق المقياس من قبل المحكمين.

ثانيًا: الثبات

تم حساب ثبات المقياس عن طريق:

١-ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس, وذلك بعد تطبيق المقياس على(١٥) تلميذة من ذوي الإعاقة البصرية وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس(٨٠٦,) وهي قيمة ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائيًا مما يدل على ثبات المقياس.

ثانيًا: مقياس قيم المواطنة (إعداد الباحثة):

وصف المقياس: يتكون المقياس من(٥٣) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد أساسية(ملحق٢) وهي:

- البعد الانتمائي: و يندرج تحته قيمة (الانتماء – الثقة بالنفس)حيث أن قيمة الانتماء يندرج تحتها(٩) عبارة، أما قيمة الثقة بالنفس يندرج تحتها (١٠) عبارة
- البعد الديني: و يندرج تحته قيمة (المساواة – التسامح) حيث أن قيمة المساواة يندرج تحتها(١١) عبارة، أما قيمة التسامح يندرج تحتها(٨) عبارات
- البعد الاجتماعي: و يندرج تحته قيمة (التعاون – المشاركة المجتمعية) حيث أن قيمة التعاون يندرج تحتها(٨) عبارات، أما قيمة المشاركة المجتمعية يندرج تحتها(٧) عبارات

مفتاح تصحيح المقياس: وضعت الباحثة سلم تدريجي رباعي، حيث وضعت أربعة خيارات لكل فقرة هي:غالبًا – دائمًا – أحيانًا – نادرًا. وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على ارتفاع المؤشرات لقيم المواطنة، وأعلي درجة للمقياس هي(٢١٢)، وأدني درجة هي(٥٣).

تحكيم المقياس

تم إعداد المقياس في صورته المبدئية وعرضه على مجموعة من المحكمين من الأساتذة والخبراء في مجال الصحة النفسية وعلم النفس ومناهج وطرق تدريس الفئات الخاصة للحكم على المقياس من حيث: مدي ارتباط العبارات بأبعاد المقياس، مناسبة الصياغة اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية من عمر(٦-٩) سنوات، إضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا.

الخصائص السيكومترية لمقياس قيم المواطنة.

أولاً: الصدق:

اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق المقياس على ما يلي:

١- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس التعليمي والبالغ عددهم(١١) محكمًا، وذلك لإبداء الرأي حول عناصر التحكيم التالية:

والجدول التالي يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين حول عناصر التحكيم السابقة:

جدول (٢)

م	عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
١	مدي ارتباط العبارات بابعاد المقياس.	٩٠٪
٢	مناسبة الصياغة اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية من عمر(٦-٩)سنوات.	٨٥٪
٣	إضافة او حذف بعض المفردات الخاصة بالمقياس.	٩٠٪

ويتضح من جدول(٢) ان نسب اتفاق المحكمين تتراوح ما بين ٨٥٪ إلى ٩٠٪ وهذا أمر مقبول جدًا ويدل على صدق المقياس من قبل المحكمين.

ثانيًا: الثبات

تم حساب ثبات المقياس عن طريق:

١-ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس, وذلك بعد تطبيق المقياس على(١٥) تلميذة من ذوي الإعاقة البصرية وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس(٨٠٦,) وهي قيمة ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائيًا مما يدل على ثبات المقياس.

ثالثًا: الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على(١٥) تلميذة من ذوي الإعاقة البصرية وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس, والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات البعد الانتمائي والدرجة الكلية لكل أبعاد المقياس

البعد الانتمائي					
قيمة الانتماء			قيمة الثقة بالنفس		
العبارة	الاهمية	التوافر	العبارة	الاهمية	التوافر
١	٠.٥٦	٠.٨٨	١٠	٠.٧٤	٠.٧٦
٢	٠.٨٧	٠.٨٩	١١	٠.٦٤	٠.٧٥
٣	٠.٥٧	٠.٧٦	١٢	٠.٦٢	٠.٧٣
٤	٠.٦٧	٠.٨٠	١٣	٠.٨٤	٠.٨٩
٥	٠.٧٧	٠.٨١	١٤	٠.٧٤	٠.٨١
٦	٠.٦٧	٠.٨١	١٥	٠.٦٥	٠.٩٧
٧	٠.٦٥	٠.٨٦	١٦	٠.٦٣	٠.٧١
٨	٠.٧٨	٠.٧٢	١٧	٠.٥٣	٠.٦٧
٩	٠.٦٢	٠.٧٣	١٨	٠.٦٤	٠.٦٩
			١٩	٠.٧١	٠.٧٩

جدول(٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات البعد الديني والدرجة الكلية لكل أبعاد المقياس

البعد الديني					
قيمة المساواة			قيمة التسامح		
العبارة	الاهمية	التوافر	العبارة	الاهمية	التوافر
٢٠	٠.٧٣	٠.٧٩	٣١	٠.٥٤	٠.٦٧
٢١	٠.٦٣	٠.٦٨	٣٢	٠.٦٥	٠.٦٨
٢٢	٠.٥٤	٠.٥٩	٣٣	٠.٧٤	٠.٧٩
٢٣	٠.٦٨	٠.٦٩	٣٤	٠.٦٦	٠.٧٦
٢٤	٠.٥٣	٠.٦٨	٣٥	٠.٦٥	٠.٨٩
٢٥	٠.٥٧	٠.٦٧	٣٦	٠.٤٨	٠.٦٨
٢٦	٠.٧١	٠.٧٩	٣٧	٠.٦٨	٠.٧٣
٢٧	٠.٧٨	٠.٨٥	٣٨	٠.٦٩	٠.٧٣
٢٨	٠.٦٧	٠.٧٣			
٢٩	٠.٦١	٠.٧٣			
٣٠	٠.٦٤	٠.٨٨			

جدول(٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات البعد الاجتماعي والدرجة الكلية لكل أبعاد المقياس

البعد الاجتماعي					
قيمة التعاون			قيمة المشاركة المجتمعية		
العبارة	الاهمية	التوافر	العبارة	الاهمية	التوافر
٣٩	٠.٤٨	٠.٦٨	٤٧	٠.٦٣	٠.٨٨
٤٠	٠.٥٤	٠.٦٩	٤٨	٠.٦٧	٠.٧٧
٤١	٠.٦٥	٠.٧٩	٤٩	٠.٦٩	٠.٩١
٤٢	٠.٧١	٠.٨٨	٥٠	٠.٥٨	٠.٦٨
٤٣	٠.٦٦	٠.٧٧	٥١	٠.٨٧	٠.٩٣
٤٤	٠.٦٨	٠.٧٥	٥٢	٠.٧٥	٠.٨٩
٤٥	٠.٧١	٠.٧٩	٥٣	٠.٦٨	٠.٩٢
٤٦	٠.٧٣	٠.٩١			

يتضح من الجداول(٢)، (٣)، (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستوى (٠١,).

جدول (٦)
معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد االمقياس والدرجة الكلية لها

م	الأبعاد	معامل الارتباط	
		مجال الأهمية	مجال التوافر
١	البعد الانتمائي	٠.٨٠٧**	٠.٧٧٤**
٢	البعد الديني	٠.٨٧١**	٠.٩٠٦**
٣	البعد الاجتماعي	٠.٨٦٥**	٠.٨٩١**

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

مواد المعالجة التجريبية.

تمثلت مواد المعالجة التجريبية في البرنامج القائم على السيكودراما، **و** لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير البرنامج القائم على السيكودراما في ضوء الخطوات العلمية المتبعة في بناء البرامج وفق الخطوات التالية:

١. **هدف البرنامج :** تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى الأطفال ذوي الاعاقة البصرية.

٢. الفنيات المستخدمة تم استخدام الفنيات الآتية أثناء تطبيق البرنامج:- تم استخدام الفنيات الآتية أثناء تطبيق البرنامج: الحوار والمناقشة – مناجاة النفس

٣. مراحل البرنامج التدريبي:

- **نشاط التهيئة**: وهو تمرين يقدم للأطفال كبداية للتمهيد لدخول الجلسة والبدء في المشاركة البرنامج ومدته(١٠) دقائق تقريبًا
- **تقديم القصة:** يقوم الباحث هنا بسرد القصة على مسامع الأطفال مع تفعيل نبرات الصوت المعبرة عن مشاعر الشخصية والألفاظ وعمل حوارات على ألسنة أبطال القصة ومدته(١٥) دقيقة تقريبًا
- **توزيع الأدوار على الأطفال**: يتم توزيع الأدوار على الأطفال بحرية كاملة بعد أن تسأل الباحثة كل واحدة منهن عن الدور الذي تحب أن تلعبه، ويعطى له زمن ومدته (٥) دقائق تقريبًا
- **تمثيل الأدوار:** مدته(١٠) دقائق تقريبًا.
- **التغذية الراجعة:** تعزيز للأطفال بعد أن يقوموا بأداء الأدوار المطلوبة، ويتم تعزيز ما توصلوا إليه، وكان غالبًا يطلب منهم إعادة قص القصة على والديهم إخوانهم وأحيانًا تمثيل هذه القصة مرة أخرى.

٤. صدق البرنامج : تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصصيين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم وتسجيلها في استمارة تحكيم البرنامج.
٥. محتوى البرنامج : في ضوء الأدب النفسي والنتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة، تم تحديد موضوعات وجلسات البرنامج في(12) جلسة، مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة، كما تم تحديد الاجراءات والاستراتيجيات الخاصة بكل جلسة، ودور الأطفال والباحثة في كل جلسة. حيث اشتمل البرنامج على العديد من الموضوعات(ملحق3) منها: مجموعة من القصص السردية التي تناولت موضوعات عن الخيال العلمي وقيم المواطنة، وفي كل جلسة من جلسات البرنامج تقوم احدى الباحثة برواية احداث القصة بطريقة مشوقة ومثيرة، ثم تلي ذلك المناقشة الجماعية وسؤال الأطفال حول سلوك أبطال القصة، ثم بعد ذلك يتم توزيع الأدوار كل حسب رغبته ومن ثم يقوم كل طفل بتأدية دوره بطريقته الخاصة.

نتائج الدراسة وتفسيراتها

نتائج الفرض الأول**:** ينص الفرض على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الخيال العلمي . وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين كما في الجدول التالي:

جدول(٧)
قيمة(ت) ودلالتها الاحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الخيال العلمي

المقياس	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوي الدلالة
مقياس الخيال العلمي	القبلي	٣٠	29.33	2.324	56.95	٠,٠١
	البعدي	٣٠	55.20	1.374		

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الخيال العلمي بلغت(56,95) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية, وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل أي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد لمقياس الخيال العلمي لصالح القياس البعدي.

نتائج الفرض الثاني**:** ينص الفرض على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الانتمائي. وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين كما في الجدول التالي:

جدول (٨)
قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الانتمائي

البعد الرئيسى	الأبعاد الفرعية	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الانتمائي	الانتماء	البعدي	٣٠	٢٩,٦٠	١,٧٥	١٣,١٧	٠,٠١
		القبلي	٣٠	١٧,٤٦	٥,١١		
	الثقة بالنفس	البعدي	٣٠	٣٦,٣٠	٢,٢٦	٢٤,٨٩	٠,٠١
		القبلي	٣٠	١٩,٩٦	٤,٠٤		
	الدرجة الكلية	البعدي	٣٠	٦٥,٩٠	٢,٩٤	٢٥,٥٢	٠,٠١
		القبلي	٣٠	٣٤,١٣	٦,٨٠		

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للبعد الانتمائي بلغت على الترتيب (١٣,١٧ – ٢٤,٨٩ – ٢٥,٥٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية, وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل أي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الانتمائي لصالح القياس البعدي.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الديني. وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين كما في الجدول التالي:

جدول (٩)
قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الديني

البعد الرئيسى	الأبعاد الفرعية	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الديني	المساواة	البعدي	٣٠	٣٨,٢٣	٤,٠٧	١٨,٨٧	٠,٠١
		القبلي	٣٠	١٨,٤٠	٤,٤٩		
	التسامح	البعدي	٣٠	٢٨,٦٠	٢,٠٦	١٨,٢٦	٠,٠١
		القبلي	٣٠	١٤,٨٦	٤,٢٧		
	الدرجة الكلية	البعدي	٣٠	٦٦,٨٣	٤,٧٤	٢٠,١٨	٠,٠١
		القبلي	٣٠	٣٣,٢٦	٧,٢٣		

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للبعد الديني بلغت على الترتيب (١٨,٨٧ – ١٨,٢٦ – ٢٠,١٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية, وهذا يعني رفض الفرض الصفري

وقبول الفرض البديل أي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الديني لصالح القياس البعدي.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الاجتماعي ،وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين كما في الجدول التالي:

جدول (١٠)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الاجتماعي

البعد الرئيسي	الأبعاد الفرعية	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	التعاون	البعدي	٣٠	٢٨,٩٣	١,٩٢	٢٧,٦٣	٠,٠١
		القبلي	٣٠	١٢,٤٠	٣,٢٧		
	المشاركة الاجتماعية	البعدي	٣٠	٢٤,٨٠	١,٩٧	٢٤,٤٩	٠,٠١
		القبلي	٣٠	١٠,٨٣	٢,٥٣		
	الدرجة الكلية	البعدي	٣٠	٥٣,٧٣	٢,٧٩	٣٤,٣٦	٠,٠١
		القبلي	٣٠	٢٣,٢٣	٤,٢٦		

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للبعد الاجتماعي بلغت على الترتيب (٢٧,٦٣ – ٢٤,٤٩ – ٣٤,٣٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية, وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل أي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

مناقشة النتائج:- هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على السيكودراما في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى ذوي الاعاقة البصرية في المرحلة العمرية (٦-٩) سنوات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثرًا لتطبيق البرنامج القائم على السيكودراما في تنمية الخيال العلمي و قيم المواطنة.

حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي علي مقياس الخيال العلمي، وتعزي الباحثة تلك النتائج إلى خصائص وسمات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية الذين يعانون عوقًا في حاسة مهمة تساعدهم على اكتشاف العالم من حولهم وفي هذا الجانب أمكن الاستفادة من بقايا البصر الموجودة لديهم مع بقية الحواس الأخرى لديهم لتطوير إمكانياتهم قدر المستطاع، حيث تم اختيار فنية السيكودراما بعناية نظرا لما تحويه من أساليب تشويقية وجذابة ساعدت في تنمية الخيال العلمي لدي عينة الدراسة.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة صباح أحمد(٢٠٠٣) والتي أكدت على دور القصة في تنمية التخيل لدى عينة من المعاقين بصريا في مرحلة الروضة، ودراسة نسرين كمال(٢٠٠٦) والتى أشارت إلى أن للخيال العلمي دور في تنمية الوعي البيئي لدي الأطفال، ودراسة وائل غنيم وأحمد البهنساوي(٢٠١٦) والتي أكدت على دور السيكودراما مع ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، ولكن وعلى حد علم الباحثة لم يتم استخدام السيكودراما كفنية لتنمية الخيال العلمي في أي دراسة سابقة، مما يشير إلى الجديد في تلك الدراسة الحالية، من خلال استخدام السيكودراما في تنمية الخيال العلمي كإضافة جديدة للبحوث، بتشجيع الباحثين على استخدام فنية السيكودراما في تنمية الخيال العلمي.
وتعزي نتائج الدراسة أيضًا إلى أن عينة الدراسة قد اكتسبوا الكثير من الخبرات التي تدعم الخيال العلمي من خلال القصص التي استمعوا اليها وشاركوا في تمثيلها، ومن خلال الحوار السيكودرامي.

وأظهرت أيضا نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي على مقياس قيم المواطنة بأبعاده الثلاثة الانتمائي والاجتماعي والديني. وتتفق هذه النتائج مع الإطار النظري والدراسات السابقة في مجال السيكودراما وقيم المواطنة ، مثل دراسة نجوي محمد(٢٠١٨) والتي أكدت على دور السيكودراما في تنمية الانتماء الوطني لدي الأطفال ، ودراسة أسيا الجري(٢٠١٦) والتي أوصت بضرورة التركيز على القيم والتي تشكل أهمية كبيرة في حياة الأطفال، ودراسة عمرو على(٢٠١٢) التي استخدمت السيكودراما لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي عينة من المعاقين بصريا ومنها المشاركة المجتمعية والتي ثبتت فاعليتها، ومن هنا استفادت الدراسة الحالية في اختيار السيكودراما في تنمية بعض قيم المواطنة ومنها المشاركة المجتمعية، ودراسة سالمة الحجري(٢٠١١) التي أسفرت عن فعالية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريًا في سلطنة عمان، ودراسة عمرو على(٢٠١٢) التي أسفرت عن فعالية السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية في أبعاد التفاعل الاجتماعي، والتعاون والصداقة، والاستقلالية، والمشاركة الاجتماعية لدى المعاقين بصريًا، وأيضًا دراسة (Debra, Konopik., Monit, Cheung, 2013) التي توصلت إلى فاعلية العلاج بالسيكودراما في تنمية العلاقات مع الآخرين لدى المعاقين بصريًا، ودراسة هبه عبدالله،٢٠٠٧، هالة يحيى وآخرون،٢٠١٦)

كذلك، فإن هذه النتيجة تدعم ما توصلت اليه نتائج البحوث في هذا المجال من أن السيكودراما تعتبر وسيلة ناجحة بدرجة عالية في تشكيل القيم لدى الأطفال ومنها قيمة الانتماء. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الأطفال عينة الدراسة قد اكتسبوا الكثير من الخبرات التي تدعم الانتماء وحب الوطن والقيم الدينية والاجتماعية من خلال القصص التي استمعوا اليها وشاركوا في تمثيلها، ومن خلال الحوار السيكودرامي، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة عثمان العامر(٢٠٠٥) من أن التربية بمفهومها الواسع تعتبر من العوامل التي تعزز

الانتماء بل من أهم العوامل، إذ تعتبر التربية الأساس في النمو الفكري والشخصي والاحتماعي والسياسي، والتربية المقصودة هي الممثل الرئيسي للقيام بمثل هذه المهمة من خلال المعلم والمنهج وبيئة التعلم والانشطة التعليمية التي تقوم بأدوار مهمة جدًا في تعزيز الولاء والمواطنة، والتي تشرك من خلالها الطفل في الانشطة المتكاملة، وهذا ما وفرته الدراسة الحالية من خلال البرنامج والأساليب الفنية التي تم توظيفها لتنفيذ الجلسات بمحتواها وأنشطتها. وقد لاحظت الباحثة أن النتائج لم تتوقف على اكتساب قيم المواطنة بل تعدتها إلى تشكيل سلوك الأطفال عينة الدراسة حيث لوحظ أن سلوك الأطفال نحو الممتلكات العامة قد تغير فقد أصبحن يحافظن المقاعد التي يجلسن عليها ونظافة المكان الذي يطبق فيه البرنامج وظهر هذا جليًا من خلال بعض العبارات العفوية التي جاءت على السنتهن مثل: هذا المقعد ملك الكل نبغى كثير غيرنا يتعلم عليه)

وتعزى نتائج الدراسة إلى ماتتميز به القصة – كمكون أساسي في برنامج السيكودراما – من تشويق وجذب للأطفال خاصة مما أدى إلى توحد الأطفال مع أبطال القصص التي استمعوا لها واستبصروا بمواطن الضعف ومواطن القوة في شخصياتهم والأخطاء في معتقداتهم وسلوكياتهم من خلال أداء الأدوار وهي من الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على المتعلم وتدفعه إلى التقدم بطريقة إيجابية نحو اكتساب مفاهيم عميقة ومهارات حياتية واتجاهات تنمي شخصيته ويتفق هذا مع ما أشارت إليه (أمل دكاك،٢٠١٢) من أن القصة هذه الحكاية القصيرة هي من أشد ألوان الأدب تأثيراً في نفس الطفل لأنها تتضمن تلك المثيرات الباعثة على تشكيل سلوكه وتكوين شخصيته. فمن المعروف أن الأطفال يقبلون على قراءة القصة ويرغبون في الاستماع إليها منذ سنٍ مبكرة من حياتهم ويميلون إلى الاتّحاد بشخصيات تلك القصص ومحاكاتها، وتقمص مواقفها، ومن ثم يبدؤون بإدراك معايير السلوك الاجتماعي القائمة وراء العلاقات المتبادلة بين تلك الشخصيات فيكتسبون بهذا القدرة على تنظيم سلوكهم تنظيماً واعياً وفقاً لتلك المعايير المرغوب فيها، وبهذا تُعد القصة مجالاً مهماً لنمو وعي الطفل وتطور إدراكه الاجتماعي، إلى جانب أن الكثير من مضمون الفكر الأخلاقي الإنساني لشخصية الطفل في مراحل حياته المتعاقبة يستمد أصوله من مضمون القصة الذي قد يتضمن غرضاً تربوياً أو أخلاقياً أو علمياً أو فنياً أو ترويحيًا.

كما تعزي النتائج إلى خصائص وسمات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية الذين يعانون عوقًا في حاسة مهمة تساعدهم على اكتشاف العالم من حولهم وفي هذا الجانب أمكن الاستفادة من بقايا البصر الموجودة لديهم مع بقية الحواس الأخرى لديهم لتطوير إمكانياته العقلية حتى العملية، فقد أشار مروان عبد المجيد (٢٠١٣م) ، يستطيع هذا الصنف من الأطفال أن يطور ذكاءه وموهبته من خلال ممارسة الفنون السمعية تحت إشراف متخصص ولا بد أن فن القصص الروائية أيضا يزيد من قابلية التخيل لدى هذا الصنف من الأطفال خصوصا إذا اعتمد القاص على طريقة وصف الحدث والأشكال بصورة دقيقة حتى يتمكن الطفل من تخيلها

توصيات الدراسة.

١. الاهتمام بتنمية الخيال العلمي للأطفال ذوي الإعاقة البصرية من خلال برامج تدريبية وإرشادية.
٢. الاهتمام باكساب الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة قيم المواطنة وتنميتها من خلال البرامج العلاجية والارشادية المختلفة.
٣. ضرورة استخدام القصة كمدخل تدريسي لتنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لأطفال الروضة والمراحل المختلفة.
٤. تزويد المكتبات العربية بالبحوث التي تهتم بمفاهيم الخيال العلمي ومفاهيم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصًا في مرحلة الطفولة والتي تعد اللبنة الأولي في بناء المجتمع.
٥. تضمين برامج المرحلة الأبتدائية بقيم المواطنة.
٦. استخدام أساليب تدريسية متنوعة تهتم بالجانب الانتمائي للطفل من ذوي الإعاقة.
٧. الاهتمام بقياس قيم المواطنة بأبعادها المختلفة لدي الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.
٨. التأكيد على أهمية تربية الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة على قيم المواطنة، حتي لا يقعوا فريسة لأعداء الوطن.

مقترحات الدراسة.

١. أثر برنامج إرشادي قائم على القصة الحركية في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة للأطفال المعاقين عقليًا.
٢. فعالية برنامج قائم على السيكودراما في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
٣. فعالية برنامج قائم على السيكودراما في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مرحلة التعليم الأساسي.
٤. أثر برنامج تعليمي متعدد الوسائط لتنمية قيم المواطنة لطفل الروضة المعاق بصريًا.

المراجع العربية والأجنبية.

١. أحلام رجب عبد الغفار(٢٠٠١). التربية المسرحية بمدارس الأمل وضعاف السمع بالتعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلم، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان. مج٧. ع١ . ص ص ٢٥٣-

٢. أسيا خليفة الجري(٢٠١٦). القصة السيكودراما وأثرها على الطفل. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية . جامعة عين شمس. ع١٧٨. ص ص٤٩-٧٤.

٣. أشرف يعقوب، وشفيق علاونة (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج١٢، ع ٤. ص ص ٤٣٥-٤٥٤ .

٤. الدليل الأول لجائزة الملك عبد العزيز للبحوث العلمية في قضايا الطفولة والتنمية في الوطن العربي" التنشئة على المواطنة". المجلس العربي للطفولة والتنمية. أكتوبر٢٠١٧ – مايو ٢٠١٨م.

٥. أمجد عزات جمعة(٢٠١٦) مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم الانسانية والتربوية، ص ص. ٢٢٨-٢٥٨ .

٦. أمل حمدي دكاك(٢٠١٢) القصة في مجلات الأطفال ودورها تنشئة الأطفال اجتماعياً منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة – دمشق.

٧. أحمد مهدي الشويخان وآخرون(١٩٩٦). الموسوعة العربية العالمية. مج ٢٤، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع: الرياض.

٨. إيمان صادق ربيع(١٩٩٧). الخيال العلمي كمدخل في تدريس العلوم. المؤتمر الاول للتربية العلمية للقرن الحادي والعشرين. الجمعية المصرية للتربية العلمية. مج١. ص ص ٢٦٣-٢٨٧.

٩. إيمان عبد الحميد(٢٠٠٩). برنامج لتنمية المفاهيم الادراكية للألوان وعلاقتها بالابداع لدي الطفل الكفيف. رسالة دكتوراه. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

١٠. ـــــــــــــ (٢٠٠٥). المخاوف المرضية لدي الطفل الكفيف. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

١١. أيمن أحمد المحمدي منصور(٢٠٠١م). فعالية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره في تنمية الثقة بالنفس لدي الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة.

١٢. حاتم محمد مرسي(٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الخيال العلمي والجوانب المعرفية المرتبطة به لطلاب الدبلوم العام في التربية بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للتربية العلمية. مج ١٧. ع ٢. ص ص ١٢٩-١٦٤.

١٣. حسين عبدالله نشوان، نوري جعفر(١٩٩١). مناقشة أدب قصص الخيال العلمي وعالم الأطفال. رسالة المعلم. مج٣٢. ع٣. ص ص ١٠٩-١١٥.

١٤. حصة محمد عامر آل ملوذ، أسماء محمد سعد عبد الرحمن (٢٠١٤م). فعالية برنامج مقترح لتنمية الانتماء والمواطنة لدي عينة من أطفال مدينة أبها. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس. ع ٥٠. ص ص ٤٢٣-٤٤٨.
١٥. حماده السيد الشريف(٢٠١٨). تنمية الخيال العلمي ضرورة ملحة في المؤسسات التعليمية العربية: دراسة وصفية. مجلة جيل العلوم الانسانسة والاجتماعية. ع٣٨. ص ص ٣٩-٥٢.
١٦. جميلة سليماني(٢٠١٧). الارشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي ودوره في خفض سلوك العنف لدى التلميذ المتمدرس، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. ع٢٨.
١٧. رامي عبد اللطيف الزقزوق(٢٠١٣) فاعلية استخدام السيكودراما في خفض مستوى القلق والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الكليات التقنية في قطاع غزة ، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة الأزهر بغزة.
١٨. سالمة بنت راشد بن سالم الحجري(٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدي المعاقين بصريا في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الأداب والعلوم. جامعة نزوي. سلطنة عمان.
١٩. سعدية موهي وريوش(٢٠١٥).أثر برنامج تعليمي مستند إلى فضائل الذكاء الأخلاقي في تنمية المواطنة لدي أطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
٢٠. سعيد عبد الرحمن محمد عبد الرحمن(٢٠٠٤). فاعلية استخدام السيكودراما في تعديل بعض جوانب السلوك غير التكيفي لدى ضعاف السمع. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.
٢١. سعيد عبد المعز على(٢٠١٣م). فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشكلة في تنمية بعض مفاهيم المواطنة لدي طفل الروضة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد ٣٣. الجزء ١. ص ص.٢٣٧-٢٦٠.
٢٢. سمية عبد الحميد أحمد(٢٠٠٦م). فعالية برنامج مقترح لتنمية سلوكيات المواطنة الصالحة لدي أطفال الرياض في ضوء متغيرات العولمة. مجلة القراءة والمعرفة. ع ٦٠. ص ص ١١٤-١٥٣.
٢٣. سناء عبد اللطيف منصور(١٩٩٦). التنشئة السياسية للأطفال في مصر. ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر. المركز القومي لثقافة الطفل. مركز دراسات وبحوث الشباب. جامعة حلوان. القاهرة.
٢٤. سهير أحمد(٢٠٠٨م). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.ص. ٣٣٢ الاسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
٢٥. سيد صبحي(٢٠١٠م). الكفيف بين العقل والوجدان. القاهرة: المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين.
٢٦. سيدة حامد عبد العال، على محي الدين راشد(٢٠١١). أدب الأطفال وبناء الانسان. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
٢٧. صباح أحمد(٢٠٠٣م). فاعلية أنشطة التهيئة لرواية القصة في تنمية التخيل لدي طفل الروضة الكفيف. رسالة ماجستير. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

٢٨. عبد الجليل أبو المجد(٢٠١٠). مفهوم المواطنة في الفكر العربي الاسلامي. المغرب: أفريقيا الشرق للنشر.
٢٩. عبد الله ناصر الصبيح(١٤٢٦ه). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، بحث مقدم للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، لإدارة تعليم البنين. الباحة.
٣٠. عبد الودود مكروم(٢٠٠٤). القيم ومسئوليات المواطنة، دار الفكر العربي: القاهرة.
٣١. عثمان بن صالح العامر(٢٠٠٥). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدي الشباب السعودي. دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر. القادة والعمل التربوي السعودي.
٣٢. على حنفي(٢٠٠٧). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة – دليل المعلمين والوالدين. ص. ٧٥. القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
٣٣. على بن سعيد على القحطاني(٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية
٣٤. على محي الدين راشد(٢٠١٠). تنمية الغبداع والخيال العلمي لدى أطفال الروضة ومرحلتي الابتدائية والإعدادية. عمان . الاردن: دار ديبونو للنشر والتوزيع.
٣٥. على محي الدين راشد(١٩٩٦م). الأساليب الأسرية في التنشئة السياسية للطفل المصري. مجلة ثقافة الطفل. المركز القومي لثقافة الطفل. مج ١٧. ع ٥.
٣٦. عمرو رفعت عمر على(٢٠١٢م) فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين بصريا: مجلة كلية التربية، جامعة بنها مج٢٣. ع٩١. ص ص٢٤٧-٢٧٩.
٣٧. عيسي شمس(٢٠٠٩). الأبعاد التربوية للخيال العلمي في أدب الأطفال. مجلة الخيال العلمي. وزارة الثقافة بسوريا. ع٦٥.
٣٨. فرج عمر عيوري(٢٠٠٥م) . دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدي التلاميذ. دراسة مقدمة لندوة السياسة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية. عدن.
٣٩. فهد إبراهيم الحبيب(٢٠٠٠). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. بحث منشور، الرياض. مكتبة العبيكات، ص ٧٥.
٤٠. كريمان محمد بدير(١٩٩١). أثر الأنشطة المقترحة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الانتماء الوطني، كلية التربية، القاهرة.
٤١. لمياء عبد الحميد بيومي و سليمان عبد الواحد يوسف(٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على السيكودراما في خفض اضطراب قصور الانتباه وعلاقته بمستوى القلق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق. ع. ٧٨ ، ص ص. ١٣٣ -.١٦٧
٤٢. ماجد المحروقي(٢٠٠٨م). دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطن، دراسة غير منشورة.
٤٣. محمد خطاب(٢٠٠١م). فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً، دراسة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٤٤. محمد السفاسفة(٢٠٠٣). أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، ط ١. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: الكويت
٤٥. ـــــــــــــــــ(٢٠٠٣). أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، ط ١. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: الكويت.
٤٦. محمد رفعت قاسم، بدر الدين كمال(٢٠٠٨). تعزيز الانتماء للجماعة وعلاقته بزيادة قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة على تحدي الإعاقة. مؤتمر الإعاقة جمعية أولياء أمور المعاقين والجمعية الخليجية للإعاقة.
٤٧. مروان عمران عبد المجيد(٢٠١٣). أثر الممارسة الفنية في تنمية القدرات الذهنية للأطفال ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد ٤، جامعة السلطان قابوس، ص ص ١١١:١٣٠
٤٨. مني الحديدي(٢٠٠٢م). مقدمة في الإعاقة البصرية. ط ٢،ص. ٤٤. عمان: دار الفكر.
٤٩. منى الدهان(٢٠٠٢). فاعلية الأنشطة الدرامية في تنمية بعض القيم السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا مجلة الإرشاد النفس ، جامعة عين شمس، ١٥، ٢٠٥-٢٥٨.
٥٠. نادية فتحي اسماعيل عامر(٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدي طالبات ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقات حركيا بجامعة الطائف. مجلة الارشاد النفسي. مركز الارشاد النفسي. ع ٤٦. ص ص ١-٥٢.
٥١. نسرين محمد كمال(٢٠٠٦). دور الخيال العلمي في تنمية الوعي البيئي لدي الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة. ص ص ١-١٧٢.
٥٢. هند خالد الخليفة(٢٠١١). الأطفال والمواطنة: بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية، مجلة الطفولة والتنمية، مج ٥، ع ١٨، ص ص ٢١٧-٢٤٨.
٥٣. هند عبد العزيز محمد عبد القادر، وآخرون(٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية قيم المواطنة لدي تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ع ٨٧. ص ص ٢٤٣-٢١٧.
٥٤. هبة عبد المجيد عبدالله (٢٠٠٧) فاعلية القصة الحركية في تنمية بعض القيم الاخلاقية لدى طفل الروضة ، رسالة ماجيستير ، جامعة القاهرة
٥٥. نجلاء على(٢٠١٠) دراما ومسرح الطفل. بنها: منشورات كلية التربية النوعية بجامعة بنها.
٥٦. نجوى إبراهيم محمد(٢٠١٨). دور السيكودراما في تنمية الانتماء الوطني لدى الاطفال المغتربين المصريين: دراسة تجريبية إكلينكية. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية. مؤسسة د.حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي. ع١١. ص ص ١٣٤-١٨٩.
٥٧. هالة نبيل يحيي، وآخرون(٢٠١٦). دور القصة الحركية في تنمية بعض قيم المواطنة لدي طفل الروضة. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مج ٢٧، ع ١٠٨، ص ص ٣٥٧- ٣٧١.

٥٨. وائل ماهر غنيم، وأحمد كمال البهنساوي(٢٠١٦). مدى فعالية برنامج قائم على السيكودراما في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية .ع٢. مج ١٣.ص ص ٢٩٣-٣٢١.

٥٩. يحيي محمود النجار(٢٠١٢م). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدي المعوقين حركيًا. مجلة الجامعة العلوم الاسلامية للدراسات التربوية. ع ١. ص ص ٥٥٧-٥٩٤.

60. Blatner, A. (2000). Foundation of Psychodrama, Fourth Edition. New Yourk: Springer publishing company.
61. European Commission (2012). Citizenship Education in Europe, published by the Education, Audiovisual and Culture Executive Agency, Text completed in May 2012, Brussels
62. Geram, K., & Dehghan, A. (2016). Studying of The Effectiveness of Psychodrama Approach on Reducing Frustration and Increasing Emotional Regulation of Streat Children, International Academic Journal of Humanities, Vol. (3), No. (1), pp. 6-15.
63. Konopik, D. & Cheung, M. (2013). Psychodrama as a social work modality. Social Work, 58 (1), 9- 20